

## المناقشة الجماعية والفردية

المناقشة هي عملية حوار منظمة بين شخص أو أكثر بهدف تبادل الأفكار والآراء حول موضوع معين للوصول إلى فهم أعمق أو حل مشكلة أو اتخاذ قرار. وتعد المناقشة أداة أساسية للتواصل والتفاعل الاجتماعي، حيث تتيح للأفراد التعبير عن وجهات نظرهم، وتطوير مهارات التفكير النقدي، وتعزيز روح التعاون والمسؤولية. يمكن أن تكون المناقشة فردية تركز على شخص واحد، أو جماعية تشمل مجموعة من الأفراد، مع اختلاف الأهداف والأساليب بحسب السياق.

### 1- المناقشة الجماعية

#### أ- مفهومها وأهميتها:

تعرف المناقشة الجماعية بأنها "نشاط جماعي يأخذ طابع الحوار الكلامي المنظم الذي يدور حول موضوع معين أو مشكلة معينة"، وهي "أسلوب مميز للنقاش مع مجموعات من الأفراد حيث يتم استخراج كل ما يتعلق بموضوع النقاش من داخلهم بجرية ودون خوف مما تجعلهم يظهرون اتجاهاتهم الحقيقية نحو الموضوعات المثارة".

ويعني آخر هي نشاط حوارى منظم يتيح لأعضاء الجماعة تبادل الأفكار والآراء حول موضوع محدد، ويهدف إلى تطوير الفهم الجماعي واتخاذ قرارات مشتركة. يتم خلالها توزيع المسؤوليات ومتابعة العمل بشكل مستمر، مما يعزز التفاهم والتكيف الاجتماعي بين الأعضاء ويقوي العلاقات بينهم.

تعد المناقشة الجماعية أداة أساسية لتعزيز التفاهم والتفاعل بين أعضاء الجماعة، إذ تتيح لهم تبادل الآراء والخبرات، واتخاذ القرارات المشتركة، وتوزيع المسؤوليات ومتابعة تنفيذها. كما تساعد في اكتشاف قدرات الأفراد وتمييزها، وتعزز روح المشاركة والبحث عن الحقيقة، وتغرس الإحساس بالمسؤولية الفردية والجماعية. كذلك تساهم في رفع الروح المعنوية، وتوطيد العلاقات بين الأعضاء، مما يؤدي إلى تماسك الجماعة ونموها وتحقيق أهدافها بكفاءة.

#### ب- أهداف المناقشة الجماعية

- تبادل المعلومات والخبرات بين الأعضاء .
- الوصول إلى الفهم والاقتناع الذي يترجم إلى سلوك جماعي .
- تحفيز البحث عن الحقيقة والمشاركة في الجهود التطوعية .
- استثمار الخبرات الفردية لصالح الجماعة .
- توجيه التفاعل الجماعي وتحقيق النمو والتقدم الجماعي .

#### ج- خصائصها:

- توازن بين التركيز على العلاقات الاجتماعية والتركيز على المهام .
- تهدف إلى تكوين الرأي، الاستشارة، أو اتخاذ القرار الجماعي .

- تشمل درجات مختلفة من التعاون والتوفيق أو الصراع حسب ميول واهتمامات الأعضاء .

#### د- المبادئ الأساسية للمناقشة الجماعية:

- الحفاظ على هدوء المناقشة وتهيئة الجو الملائم .
- السماح بمشاركة جميع الأعضاء بحرية .
- احترام الآراء المختلفة وتشجيع المبادرات الشخصية .
- استخدام الموضوعية وتوجيه الحوار نحو تحقيق الأهداف .

#### هـ- مراحل وأساليب إدارة المناقشة الجماعية

1. **قبل المناقشة :** تشمل مرحلة التحضير وتحديد الهدف الرئيسي من المناقشة، وتجهيز المعلومات والحقائق الضرورية، وكذلك توفير الأدوات الكتابية أو البصرية اللازمة .

أساليب الإدارة المناسبة في هذه المرحلة :**الطريقة العامة**، حيث يتم عرض الموضوع بشكل مختصر لتوضيح الهدف قبل بدء المناقشة .

2. **أثناء المناقشة :** يتم في هذه المرحلة عرض الموضوع، تبادل الأفكار، إدارة الحوار بين الأعضاء، تسجيل النتائج، وتشجيع مشاركة الجميع . الأساليب المناسبة لهذه المرحلة :

✓ **التنشيط الفكري :** تحفيز التفكير السريع وإنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار .

✓ **مجموعات تبادل الأفكار :** تقسيم الأعضاء إلى مجموعات صغيرة لدراسة الموضوع وإنتاج أفكار قابلة للمناقشة ضمن الاجتماع العام .

3. **بعد المناقشة :** تتضمن تقييم النتائج، واتخاذ القرارات، وتوزيع المسؤوليات بين الأعضاء، ومتابعة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه. يمكن استخدام النتائج التي تم جمعها خلال الأساليب السابقة كأساس لاتخاذ قرارات جماعية فعالة، وضمان تطبيق القرارات ومراجعتها بفعالية.

#### 2- المناقشة الفردية:

##### أ- المفهوم والأهمية:

المناقشة الفردية هي حوار مباشر بين الأخصائي أو المدرب وفرد واحد، يركز على دراسة احتياجاته ومشكلاته أو تطوير قدراته. تعتبر المناقشة الفردية أداة مهمة لفهم سلوكيات الفرد، وتحليل مشاعره، وتقديم التوجيه الشخصي المناسب. من خلال هذا الحوار، يتمكن الأخصائي من تقييم الإمكانيات الفردية ووضع خطط للتطوير الشخصي، مع توفير بيئة آمنة تسمح للفرد بالتعبير عن آرائه بحرية وثقة.

##### ب- أهدافها:

تركز المناقشة الفردية على تمكين الفرد من إدراك مشاكه، واكتساب مهارات التفكير النقدي، وتطوير استجاباته للمواقف المختلفة. كما تساعد على تقديم النصح المباشر والتوجيه المناسب بما يتوافق مع قدراته وامكاناته، وتسهيل اتخاذ القرارات الصائبة. وتعمل كذلك على بناء علاقة ثقة قوية بين الأخصائي والفرد، مما يزيد من فعالية التدخل ويحفز الفرد على المشاركة الإيجابية في التغيير والنمو الشخصي.

### ج- المراحل والأساليب:

تمر المناقشة الفردية بعدة مراحل تبدأ بالتحضير؛ حيث يحدد الأخصائي الهدف ويجمع المعلومات الضرورية عن الفرد. يلي ذلك مرحلة التنفيذ؛ وتشمل الحوار المباشر، الاستماع الفعال، وطرح الأسئلة لفهم الموقف بشكل أعمق. وأخيرا مرحلة التقييم والمتابعة؛ حيث يقدم الأخصائي التوصيات، ويضع خطة لمتابعة تقدم الفرد وتحقيق أهدافه. يمكن استخدام أساليب متنوعة مثل الحوار المباشر، الأسئلة، والتقييم الدوري لضمان استمرارية التقدم.